



جسور التنمية  
Jussor Development



# وِإِلُونِك

## عن الابتكار الاجتماعي

نحو حلول فاعلة ومستدامة للقضايا التنموية

إعداد

د. عبدالوهاب بن سعيد الحاوي: الزهراني

2

الإصدار الثاني

@zahrani\_SDG2030

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الفهرس

مقدمة	4
مفهوم الابتكار	5
مفهوم الابتكار الاجتماعي	5
تاريخ الابتكار الاجتماعي	7
العلاقة بين الابتكار الاجتماعي ونظريات التغيير الاجتماعي	14
أهمية الابتكار الاجتماعي	15
فوائد الابتكار الاجتماعي	16
عناصر الابتكار الاجتماعي	17
نموذج الابتكار الاجتماعي	20
مسارات الابتكار الاجتماعي	23
عمليات الابتكار الاجتماعي	25
شروط ومعايير برامج الابتكار الاجتماعي	29
عوامل تمكين الابتكار الاجتماعي	32
نتائج الابتكار الاجتماعي	34
تحديات الابتكار الاجتماعي	36
المشكلات الرئيسية التي يمكن معالجتها من خلال الابتكار الاجتماعي	39
تجارب ناجحة للابتكار الاجتماعي	40
واقع الابتكار الاجتماعي في المملكة العربية السعودية	44



## مقدمة



عند التفكير في الابتكار عادةً ما نفكر في التقنيات الجديدة التي طورتها الشركات كمحركات للنمو، إلا أن الابتكار يعني أكثر من ذلك، إنه لا يساعد المنظمات على النمو فقط، بل أنه يساعد المجتمع على الازدهار.

من المفترض أن يكون للابتكار الاجتماعي تأثير طويل المدى على نطاق واسع، حيث يتم تطوير الابتكار الاجتماعي من خلال المساعي غير الهادفة للربح، ولكن يبقى مجتمع الأعمال مفتوحاً أيضاً لمواجهة التحديات المجتمعية.

أصبح قادة المنظمات يروا إمكانيات أكبر في الابتكار الاجتماعي بعد أن أدرك قادة المنظمات أن الأهداف المالية لم تعد كافية لتزدهر منظماتهم.

يمكن أن يختلف نهج الابتكار من منظمة إلى أخرى، لكن يجب على جميع القطاعات البدء في التفكير بأن الابتكار الاجتماعي يقدم العديد من الحلول للعديد من المشكلات .

## مفهوم الابتكار

يشير الابتكار إلى إنشاء أو تحسين أو استبدال عملية أو منتج أو خدمة، بمعنى آخر إدخال شيء جديد، ويتمثل الابتكار في التنفيذ الناجح لفكرة جديدة وخلق قيمة لأصحاب المصلحة.

## يبدأ الابتكار بفكرة جديدة

## مفهوم الابتكار الاجتماعي

الابتكار الاجتماعي هو عملية تطوير ونشر حلول فعالة للقضايا الاجتماعية والبيئية الصعبة والتي غالباً ما تكون سبباً لدعم التقدم الاجتماعي.

يمكن تعريف الابتكار الاجتماعي على أنه عملية تطوير وتنفيذ أفكار ومناهج وحلول جديدة تلبي الاحتياجات الاجتماعية وتخلق تأثيراً اجتماعياً إيجابياً، وهي تشمل مجموعة واسعة من الأنشطة، بما في ذلك تطوير المنتجات والخدمات ونماذج الأعمال والسياسات المبتكرة. غالباً ما ينطوي الابتكار الاجتماعي على التعاون بين مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك المنظمات الحكومية والمنظمات غير الربحية والشركات والمجتمعات المحلية، ويمتد نطاق الابتكار الاجتماعي إلى مجالات مختلفة، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية والبيئة والتخفيف من حدة الفقر والاندماج الاجتماعي.



## الابتكار الاجتماعي كمفهوم متعدد الأبعاد

يتضمن الابتكار الاجتماعي التفكير المنهجي، ومعالجة الأسباب الجذرية للقضايا الاجتماعية، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وهو مستمد من تخصصات متنوعة مثل علم الاجتماع والاقتصاد وعلم النفس والإدارة، ويجمع الابتكار الاجتماعي بين المعرفة والمنهجيات لتطوير حلول مبتكرة.

يشمل الابتكار الاجتماعي فهماً متعدد الأبعاد يتجاوز التقدم التكنولوجي، بحيث يشمل أفكار وعمليات ومناهج جديدة تعالج التحديات الاجتماعية وتخلق تأثيراً اجتماعياً إيجابياً.

## تاريخ الابتكار الاجتماعي

الاجتماعية الحكيمة على "الابتكار الاجتماعي العالمي"، وهنا تم التعامل مع الابتكار الاجتماعي على أنه نتيجة لجهود مختلفة وليس منهجية .

ناقش بنكر وألبان (Bunker and Alban 1992)

ما إذا كان ينبغي تصور تدخلات المجموعات الكبيرة في ممارسة التطوير التنظيمي على أنها ابتكارات اجتماعية، ويتضح من وجهة النظر هذه أن هناك إجماع ضئيل أو معدوم حول الابتكار الاجتماعي كمفهوم طوال هذه الفترة.

ويبدو لي من خلال ما تمكنت من استقراءه أن المصطلح لم يستخدم بدقة، ولا يشير أي من المؤلفين بتلك الفترة إلى أي استخدام سابق لهذا المفهوم، ومع ذلك يمكننا تحديد أن معظم استخدامات المصطلح تبدو متسقة مع فهم الابتكار الاجتماعي كما هو جزء لا يتجزأ من العلاقات الاجتماعية.

لم يستخدم مصطلح الابتكار الاجتماعي في أوائل التسعينيات على نطاق واسع من قبل العديد من المؤلفين الأكاديميين وكان هناك القليل من الإجماع حول التعريف، وتمحور التعريف حول أن الابتكار الاجتماعي هو الكيفية التي يمكن بها للأشكال الجديدة من العلاقات الاجتماعية بين مجموعات المجتمع والأفراد والحركات والمنظمات الاجتماعية المختلفة أن تؤدي إلى ابتكارات اجتماعية (غير محددة) من خلال الضغط على المجموعات المهيمنة لتولي مسؤولية جديدة. اعتبر الابتكار الاجتماعي ناشئاً عن حركات الأفراد والمجموعات، وظهر تعريف بأنه: تغيير اجتماعي وسياسي متعمد مع التركيز بشكل خاص على الابتكارات التي تم تطويرها داخل المجتمع المدني.

قدم ويستلي (Westley 1991) تحليلاً مفصلاً عن الابتكار الاجتماعي، وركز ويستلي على كيفية تأثير القيادة



## العلاقات الاجتماعية مقابل الابتكار التكنولوجي (1994-1998)

وقد تم استيراد هذه التقنيات من الصناعة اليابانية وتطبيقها على القطاع العام الأيرلندي، ومن ثم فإن الأشكال الجديدة للعلاقات الاجتماعية بين الأعمال التجارية والمجتمع المدني والسلطات المحلية قد تمكنت من خلق قصص نجاح تمثل الابتكار الاجتماعي.

كان لا يزال هناك ميل وتوجه لاستخدام مصطلح "الابتكار الاجتماعي" دون أي محاولة لتفسيره، ثم استكشف سابل (Sabel 1996) دور 38 شراكة لامركزية قائمة على فكرة الحد من البطالة في أيرلندا، وجادل بأن هذه الإصلاحات (أو الابتكارات الاجتماعية) كما سماها كانت ناجحة لأنها اعتمدت على تقنيات مبتكرة للإنتاج غير التقليدي واللامركزي،



## (1999 – 2003)



بالنسبة إلى مومفورد يشير مصطلح "الاجتماعي" في الابتكار الاجتماعي في ذات الوقت إلى العلاقات الاجتماعية المتأصلة في توليد الأفكار، والمنظمات الاجتماعية الجديدة أو التفاعلات الناتجة عن هذه الأفكار، والأهداف الاجتماعية أو المشتركة التي سعت هذه المنظمات إلى تحقيقها. كما ربط هازل وأوناغا

(Hazel and Onaga 2003) الابتكار الاجتماعي بالخلق المشترك للأفكار، وقد غلب عليهما التأثير بسلوكيات علم النفس في هذا الربط، وحددوا نموذج للابتكار الاجتماعي وذلك بقيام العلماء بالعمل عن كثب مع المتأثرين بالمشكلات الاجتماعية لتطوير حلول لهم (المدخل السلوكي).

تميزت هذه الفترة بظهور الابتكار الاجتماعي كمفهوم متنازع عليه مع تيار فكري واحد يركز على أشكال جديدة من العلاقات الاجتماعية وكيف يمكن أن تولد ابتكارات، واستمرت الأوراق التي تنشر في التوجه نحو التكنولوجيا في التحقيق في أهمية إعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية من أجل ترسيخ الابتكارات التكنولوجية.

عرّف مومفورد (Mumford 2002) الابتكار الاجتماعي على النحو التالي: توليد وتنفيذ أفكار جديدة حول كيفية تنظيم الناس للأنشطة الشخصية، أو التفاعلات الاجتماعية، لتحقيق هدف أو أكثر من الأهداف المشتركة. حاول مومفورد الجمع بين ثلاثة عناصر في معالجته للمفهوم:

الأفكار الجديدة.



التفاعلات الاجتماعية المنظمة .



تحقيق الأهداف المشتركة .





(2008 – 2004)



كانت القيمة المجتمعية التي تم التأسيس لها من خلال الابتكار الاجتماعي هي التركيز الأساسي في أبحاث المهتمين ومنشوراتهم في فترة الخمس سنوات هذه .

مولجان وآخرون (Mulgan2006) وصفوا الابتكار الاجتماعي بأنه: الأنشطة والخدمات المبتكرة التي يتم تطويرها ونشرها من قبل المنظمات التي تكون أهدافها الأساسية اجتماعية بهدف تلبية الحاجة المتنامية (المدخل الاجتماعي).

هذه الفترة قد نصطلح على تسميتها "فترة الانطلاقة" للابتكار الاجتماعي حيث ركزت 12 ورقة من أصل 19 بحثاً عن مؤشر الابتكار الاجتماعي باعتباره مقياساً لأشكال جديدة من العلاقات الاجتماعية لتوليد أفكار جديدة ومعالجة المشكلات الاجتماعية بشكل أكثر فاعلية. كما تبنت الأدبيات الناشئة الموجهة نحو إدارة الأعمال نهجاً أكثر وضوحاً، والتي ركزت على القيمة الاجتماعية التي تم إنشاؤها من خلال الابتكار الاجتماعي.

اقترب فيلز (Phills 2008) من المفهوم من منظور كلية إدارة الأعمال وحدد الابتكار الاجتماعي على النحو التالي: حل جديد لمشكلة اجتماعية يكون أكثر فاعلية وكفاءة واستدامة وليس مجرد حل من الحلول التقليدية الحالية .

## (ما بعد 2008)



تكثف دور الابتكار الاجتماعي بشكل كبير بعد الأزمة المالية العالمية لعام 2008، حيث شملت الجوانب الرئيسية لتطويره زيادة الاستثمار في التكنولوجيا، وزيادة ريادة الأعمال الاجتماعية، وإدماج الاستدامة في استراتيجيات الأعمال، ويمكن أن نحدد هذه المرحلة الزمنية عبر عدة نقاط:

### زيادة الاستثمار في التكنولوجيا: كان جزء كبير

من الابتكار الاجتماعي مدعوم بالتوسع السريع للتكنولوجيا بعد عام 2008، فعلى سبيل المثال: أبلغ البنك الدولي عن زيادة في الاستثمار من حوالي 3.4 مليار دولار في عام 2008 إلى ما يقدر بـ 17.9 مليار دولار في عام 2020 في الشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا التعليم وحدها، مما يسهل الوصول إلى التعليم في المجتمعات المحرومة في جميع أنحاء العالم.



# 1

### الطفرة في ريادة الأعمال الاجتماعية:

ارتفع عدد المؤسسات الاجتماعية بعد عام 2008، على سبيل المثال: نمت مساهمة المؤسسات الاجتماعية في المملكة المتحدة من حوالي 24 مليار دولار في عام 2008 إلى ما يقرب من 60 مليار دولار في عام 2020، حيث تهدف هذه الشركات إلى تحقيق الربح أثناء معالجة القضايا الاجتماعية.



# 2



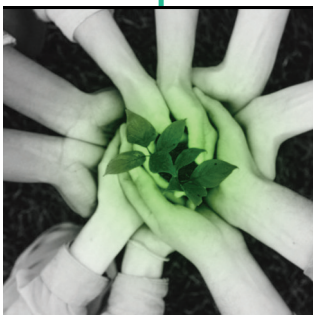
**تكامل الاستدامة:** بدأت الشركات في دمج الممارسات المستدامة في استراتيجياتها، حيث ذكرت مبادرة الإبلاغ العالمية GRI أن 93% من أكبر 250 شركة في العالم أبلغت عن أداء الاستدامة في عام 2020 مقارنة بـ 83% فقط في عام 2008.

3



**زيادة المبادرات الحكومية:** بدأت الحكومات في جميع أنحاء العالم بدعم الابتكار الاجتماعي، لا سيما في الاتحاد الأوروبي، فعلى سبيل المثال: تم إطلاق مسابقة الابتكار الاجتماعي الأوروبية في عام 2013، وتم تمويل مئات المشاريع المبتكرة اجتماعياً منذ إنشائها.

4



**دور المنظمات غير الربحية:** تستفيد المنظمات غير الربحية بشكل متزايد من الابتكار الاجتماعي، وفقاً لمسح أجرته شبكة التكنولوجيا غير الربحية Nonprofit Technology Network استخدم ما يقرب من 92% من المنظمات غير الحكومية على مستوى العالم شكلاً من أشكال التكنولوجيا للابتكار الاجتماعي في عملياتها في عام 2022.

5



### منصات التمويل الجماعي:

انفجرت هذه المنصات بعد عام 2008، مما سهل صعود الابتكار الاجتماعي من خلال إضفاء الطابع الديمقراطي على الوصول إلى رأس المال، وارتفع إجمالي حجم التمويل الجماعي العالمي من 530 مليون دولار في عام 2009 إلى أكثر من 8.5 مليار دولار في عام 2020.

لقد توسع الابتكار الاجتماعي بشكل كبير منذ عام 2008 مدفوعاً بالتقدم التكنولوجي، وصعود ريادة الأعمال الاجتماعية، وزيادة الالتزام بالاستدامة، وانتشار منصات التمويل الجماعي.





جسور التنمية  
Jussor Development

## العلاقة بين الابتكار الاجتماعي ونظريات التغيير الاجتماعي

تؤكد نظرية العمل الجماعي على دور الجهود الجماعية في إحداث التغيير الاجتماعي، وأهمية التعاون والتعبئة والتنسيق بين الأفراد والجماعات لمعالجة المشكلات الاجتماعية.

تتبنى نظرية نشر الابتكار كيفية انتشار الأفكار والممارسات والتقنيات الجديدة داخل المجتمع، وآلية تبني ونشر الابتكارات الاجتماعية، مع مراعاة عوامل مثل قنوات الاتصال والشبكات الاجتماعية والفوائد المتوقعة وتوافق الابتكار.

يرتبط الابتكار الاجتماعي ونظريات التغيير الاجتماعي بشكل وثيق، حيث يعمل الابتكار الاجتماعي كوسيلة لدفع التغيير الاجتماعي من خلال تحدي الوضع الراهن وإدخال طرق جديدة لمعالجة القضايا الاجتماعية. توفر نظريات التغيير الاجتماعي (مثل: نظرية العمل الجماعي، ونظرية نشر الابتكار) أطراً لفهم ديناميكيات وعمليات الابتكار الاجتماعي، إنها تساعد في شرح كيف يمكن للابتكار الاجتماعي أن يؤدي إلى تحولات مجتمعية أوسع من خلال التأثير على المعايير والقيم والهياكل المؤسسية.



## أهمية الابتكار الاجتماعي

يقدم الابتكار الاجتماعي منظوراً جديداً ونهجاً بديلاً لمواجهة هذه التحديات من خلال تعزيز الحلول الإبداعية والمستدامة، إنه يتجاوز الأعمال الخيرية والأساليب التقليدية لحل المشكلات، ويهدف إلى إحداث تغيير اجتماعي تحويلي.

يعتبر الابتكار الاجتماعي نهج قوي لمواجهة التحديات الاجتماعية المعقدة في عالمنا اليوم، حيث غالباً ما تفشل الأساليب والأنظمة التقليدية في معالجة قضايا مثل الفقر وعدم المساواة والتدهور البيئي والتفاوتات في الرعاية الصحية بشكل فعال.





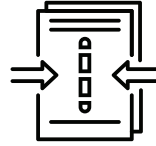
## فوائد الابتكار الاجتماعي



### مواكبة العصر

يعتمد نجاح المنظمات على قدرتها على التكيف مع البيئات المحيطة بها، والابتكار الاجتماعي هو أحد تلك التطورات التي تسمح للمنظمات "مواكبة العصر".

إحدى الطرق التي يمكن للمنظمات من خلالها ممارسة الابتكار الاجتماعي هي إعادة تصميم البرامج وظروف العمل وإعادة النظر فيها، من خلال البحث عن فرص تحسين.



### التناسب مع ثقافة المنظمة

يمكن أن يترسخ الابتكار الاجتماعي في ثقافة المنظمة، ومن الأهمية أن تلعب المنظمات دوراً في تشكيل مستقبل مجتمعاتنا أو القيام بما هو مناسب للعالم بأسره.

يمكن أن يساعد الابتكار الاجتماعي في جميع المجالات ويمكن أن يؤثر على العلاقات العامة والشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.



### إضافة قيمة جديدة إلى المجتمع

ساد الاعتقاد منذ فترة طويلة أن الغرض من العمل هو علاقة ثنائية بين صاحب العمل أو المنظومة من طرف والعامل من طرف آخر، لكن هذا لا يجب أن يتعارض مع خلق قيمة إضافية إلى بقية المجتمع، أحد أهم الأمثلة المفضلة لدي على الابتكار الاجتماعي هو ما قامت به شركة MIDCO وهي مزود إقليمي للإنترنت حيث يمنحون كل موظف في الفريق راتباً إضافياً يمكن أن يستخدمه لدعم منظمة غير ربحية من اختياره.







## البدء والمبادرة Initiation

تحديد الاحتياجات اللازمة لهذا الابتكار، وتتطلب تحليلاً دقيقاً للوضع الحالي والمتوقع، ويمكن ذلك من خلال طرح الأسئلة التالية:



## التفكير Ideation

تساعد الأفكار الجديدة منظمك على التميز، حيث أصبح يجب على المنظمات التميز اليوم من أجل البقاء، حيث أصبح من الواجب اليوم على المنظمات أن تتميز لتبقى.



## التكامل Integration

نحتاج إلى البناء على النتائج لتوليد قيمة من الأفكار التي ولدت في جلسة التفكير، فيجب إعطاء الأولوية للأفكار الواعدة ثم وضعها في نموذج عمل متماسك يلبي متطلبات البيئة الخارجية ويتوافق مع الكفاءات الأساسية للمنظمة، وتهدف خطوة التكامل إلى تفصيل كل فكرة واعدة في النماذج الملائمة لها وتوضيح أبعادها.

## التنفيذ Implementation

ما فائدة الأفكار الجديدة إذا لم يتم استخدامها؟ يجب على المنظمات إشراك أفضل الأشخاص لدعم أفكارهم والحفاظ على المضي قدماً في تلك الأفكار العظيمة.

## خلق القيمة

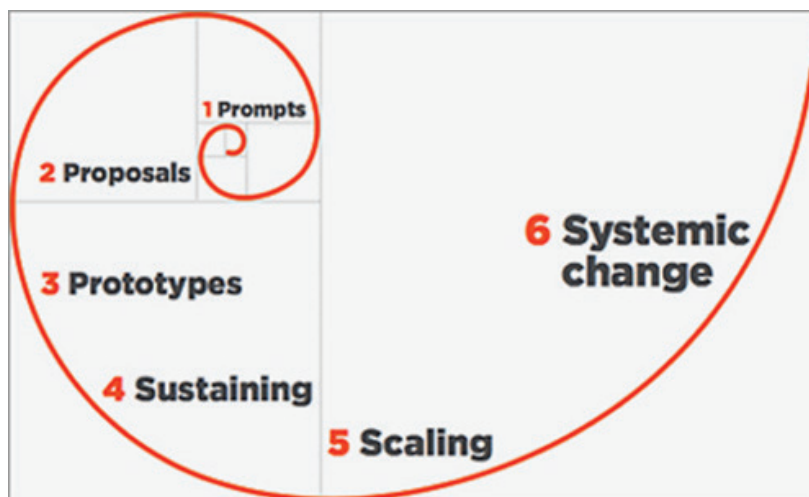
ليس لديك ابتكار إذا كانت أفكارك الجديدة لا تخلق قيمة، يجب على المنظمات تنفيذ الأفكار والبرامج المحددة على أنها الأكثر فعالية في تقديم القيمة لأصحاب المصلحة. الغرض من الابتكار هو خلق قيمة للمجتمع، يمكن تحديد القيمة بعدة طرق، حيث تسعى المنظمات إلى خلق قيمة لأن بقائها ونموها يعتمد على ما إذا كانت تبتكر بشكل فعال.



# نموذج الابتكار الاجتماعي 6

## سنة مراحل للابتكار الاجتماعي

هناك نقاش مستمر هل يمكن إدارة الابتكار وإلى أي مدى؟ نموذج الابتكار الاجتماعي ليس وصفة لتطوير أو خلق المزيد من الابتكار، حيث تكمن الفكرة في فهم المراحل المختلفة لعملية الابتكار ثم استنتاج النتائج لإدارة المراحل اللاحقة لعملية الابتكار.



شكل (2): مراحل الابتكار الاجتماعي

## مراحل الابتكار الاجتماعي



### 1 بحث الفرص والمطالبات والتحديات

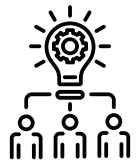
المشاكل الاجتماعية ليست دائماً واضحة، حيث تعتمد ما إذا كان يُنظر إلى شيء ما على أنه مشكلة اجتماعية على التعريف المجتمعي، والشيء الذي يتم قبوله في لحظة ما أو في مجتمع واحد، قد يتم عدم قبوله في المستقبل أو في مجتمع مختلف.

في هذه المرحلة يتم أخذ مؤشرات الحاجة إلى التغيير الاجتماعي في الاعتبار، ويتم الجمع بين هذه التحديات - من الإبداع إلى أحدث الأدلة - من أجل معالجة الأسباب الجذرية، وليس الشكلية فقط.



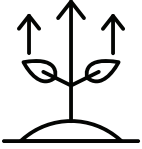
### 2 المقترحات والأفكار

نركز في هذه المرحلة على توليد الأفكار وإيجاد الحلول، ويساعد استخدام الأساليب الداعمة للإبداع مثل التفكير التصميمي أو المسابقات في إنشاء مناهج ووجهات نظر جديدة للمشكلة.



### 3 التجريب

تلتقي النظرية بالممارسة في هذه المرحلة، ويجب اختبار الأفكار والمفاهيم المطورة باستخدام النماذج الأولية التجريبية.



## 4 الاستدامة

يجب أن يصبح الابتكار الاجتماعي مستداما بحيث يتم تطوير الهياكل والعمليات الخاصة بالمنظمة في هذه المرحلة لتصبح مستدامة، وهذا يشمل بشكل خاص هياكل الحوكمة والاستدامة المالية وقياس الأداء.



## 5 الانتشار

يشبه تطوير الابتكار الاجتماعي إلى حد كبير عمليات الابتكار في الأعمال، ومع ذلك فإن الخطوة التالية تحتوي على اختلاف كبير في مسألة حقوق الملكية من أجل الانتشار السريع للابتكار الاجتماعي وتوسيع نطاقه، حيث تعد مناهج المصادر المفتوحة والشبكات التعاونية واعدة للغاية وتنبئ عن تقدم هائل في هذا المجال.



## 6 تغيير النظام

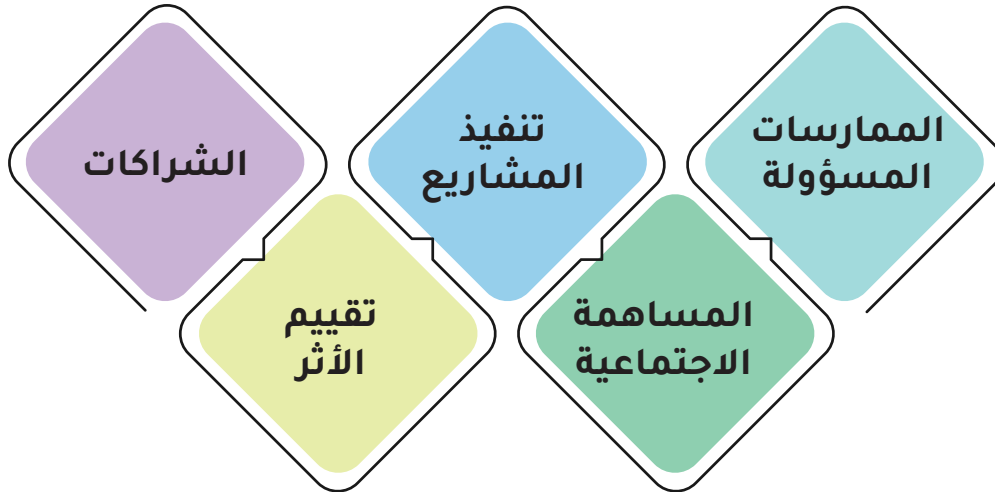
إن الابتكار الاجتماعي هو جزء من التغيير الاجتماعي، ومع ذلك لم يصل سوى عدد قليل من الابتكارات الاجتماعية إلى هذه المرحلة، حيث تؤدي العديد من الابتكارات الاجتماعية المختلفة إلى تغيير النظام، ويعتمد تغيير النظام على أدلة علمية أو قوانين ومعايير جديدة أو تطوير مهن ووظائف جديدة.

# مسارات

الابتكار الاجتماعي



## أولاً: المسؤولية الاجتماعية للمنظمات



## ثانياً: ريادة الأعمال الاجتماعية

الجمع بين الأرباح وخلق القيمة الاجتماعية، والحصول على الدعم من أفراد ومنظمات يقدرون العمل الاجتماعي والبيئي بالإضافة إلى الربح، وخلق نظم بيئية للحلول.

## ثالثاً: الابتكار الاجتماعي للمنظمات

الدفاع  
عن القضايا  
الاجتماعية

الانخراط في  
الممارسات  
المسؤولة

موائمة الأرباح  
مع الغايات  
الاجتماعية

رد المعروف  
للمجتمع



# عمليات

## الابتكار الاجتماعي





## يمر الابتكار الاجتماعي بسلسلة من العمليات الرئيسية وهي كالتالي:



### أولاً: تقييم الاحتياجات وتحديد المشكلة

الاستطلاعات والمقابلات ومجموعات التركيز والنهج التشاركية لجمع الأفكار والمشاركة في إنشاء الحلول مع المجتمعات المتضررة. تضمن هذه العملية أن تكون الابتكارات الاجتماعية مدفوعة بفهم عميق للمشكلة، مما يتيح تطوير حلول هادفة وفعالة.

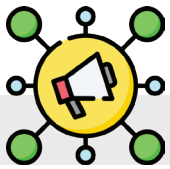
يعتبر تقييم الاحتياجات وتحديد المشكلات خطوة أساسية في عملية الابتكار الاجتماعي، وهي تنطوي على فهم القضايا الاجتماعية الأساسية، وتحديد احتياجات وتطلعات الفئة المستهدفة، والاعتراف بالأسباب الجذرية للمشكلة. يستخدم المبتكرون الاجتماعيون طرق مختلفة للتقييم والتحديد، مثل:



## ثانياً: التفكير التصميمي والمناهج المتمحورة حول الإنسان

التي تركز حول الإنسان المستفيدين في قلب عملية الابتكار، من خلال إشراكهم في مراحل التصميم والتنفيذ والتقييم. يضمن التفكير التصميمي والمناهج التي تركز على الإنسان أن الابتكارات الاجتماعية سهلة الاستخدام وذات صلة بالسياق ولديها فرصة أكبر لإحداث تأثير ذي مغزى.

يستخدم التفكير التصميمي والمناهج التي تركز حول الإنسان على نطاق واسع في عمليات الابتكار الاجتماعي، بحيث يركز التفكير التصميمي على الإبداع وحل المشكلات، ويبنى على فهم احتياجات وتجارب الأفراد، والنماذج الأولية وحلول الاختبار، وصقلها بناء على تعليقات وآراء الفئة المستهدفة، حيث تضع المناهج

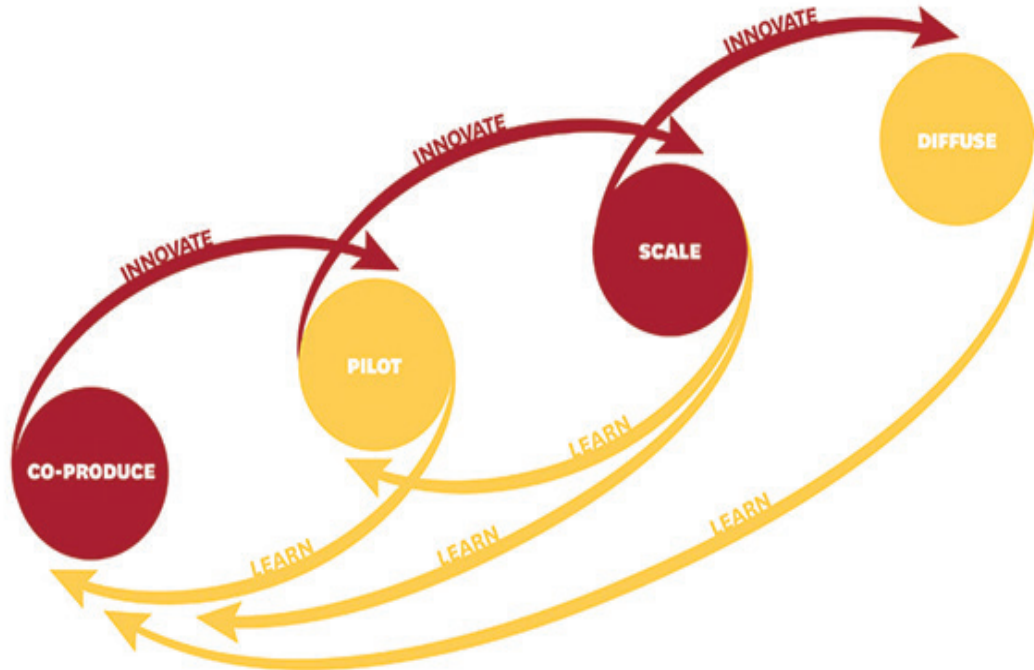


## ثالثاً: تجريب ونشر الابتكارات

يمكن بعد ذلك توسيع نطاق المشاريع التجريبية الناجحة للوصول إلى عدد أكبر من الفئة المستهدفة أو توسيعها لتشمل مناطق جغرافية جديدة.

يعد التجريب والتوسع والنشر مراحل حاسمة في عملية الابتكار الاجتماعي لتعظيم التأثير، يتضمن التجريب اختبار جدوى وفعالية الابتكار الاجتماعي، مما يسمح بإجراء تحسينات وتعديلات متكررة.

## SOCIAL INNOVATION PROCESS



شكل (3): نهج الابتكار الاجتماعي

والاستراتيجيات الأخرى، مع الهدف النهائي المتمثل في نشر الممارسات الجديدة للمساهمة في تغيير الأنظمة، حيث يشمل الابتكار الاجتماعي مجموعة واسعة من الهياكل التنظيمية الجديدة والأدوات المالية ونماذج الشراكة الأكثر فاعلية وإنصافاً واستدامة من مناهج حل المشكلات الأخرى.

يتطلب التوسع تخطيطاً دقيقاً وتعبئة الموارد والشراكات لضمان إمكانية تنفيذ الابتكار الاجتماعي على نطاق أوسع دون المساس بفاعليته، ويتضمن النشر مشاركة المعرفة وأفضل الممارسات والتعلم من الابتكارات الاجتماعية.

يستخدم الابتكار الاجتماعي نهجاً مرناً مبنياً على عملية تكرارية لتحديد المشكلات وتصميم وتنفيذ وتقييم البرامج التجريبية

# شروط ومعايير برامج الابتكار الاجتماعي





تلعب برامج الابتكار الاجتماعي دوراً حاسماً في دفع التغيير الإيجابي في المجتمع، ويجب مراعاة شروط ومعايير معينة لضمان فاعلية وتأثير هذه البرامج، وفيما يلي بعض الشروط والمعايير الشائعة لبرامج الابتكار الاجتماعي:

**1. مهمة اجتماعية محددة بوضوح:** يجب أن يكون لبرامج الابتكار الاجتماعي مهمة أو هدف اجتماعي محدد بوضوح يعالج مشكلة أو تحدياً اجتماعياً محدداً، ويجب أن تكون هذه المهمة مركزة وقابلة للقياس ومتوافقة مع احتياجات وتطلعات المجتمع.

**2. إشراك أصحاب المصلحة:** تتضمن برامج الابتكار الاجتماعي الفعالة المشاركة النشطة والتعاون مع أصحاب المصلحة، ويشمل ذلك إشراك المستفيدين وأفراد المجتمع والخبراء والمنظمات ذات الصلة في مراحل التصميم والتنفيذ والتقييم، حيث تضمن مشاركة أصحاب المصلحة أن يكون البرنامج شاملاً ومستجيباً ومسؤولاً عن احتياجات المجتمع الذي يهدف إلى خدمته.



**3. الابتكار والإبداع:** يجب أن تظهر برامج الابتكار الاجتماعي مناهج وأساليب مبتكرة وخلاقة لحل المشكلات الاجتماعية من خلال تجاوز الحلول التقليدية واستكشاف الأفكار والأساليب والتقنيات الجديدة.

**4. الاستدامة وقابلية التوسع:** يجب تصميم برامج الابتكار الاجتماعي مع مراعاة الاستدامة وقابلية التوسع من خلال خطة للبقاء والنمو على المدى الطويل، مما يضمن استمرار البرنامج في العمل ويكون له تأثير دائم.

**5. التقييم والتعلم:** يجب وضع إطار تقييم قوي لقياس نتائج وتأثير برنامج الابتكار الاجتماعي، ويشمل ذلك وضع مؤشرات واضحة، وجمع البيانات ذات الصلة، وتحليل النتائج لتقييم فاعلية البرنامج.

**6. الاعتبارات الأخلاقية:** يجب أن تلتزم برامج الابتكار الاجتماعي بالمبادئ والممارسات الأخلاقية، ويشمل ذلك احترام كرامة وحقوق وخصوصية الأفراد والمجتمعات المشاركة في البرنامج، تشمل الاعتبارات الأخلاقية أيضاً الشفافية والمساءلة والاستخدام المسؤول للموارد.

**7. السياسة والبيئة التنظيمية:** يعد وجود سياسة داعمة وبيئة تنظيمية أمراً بالغ الأهمية لبرامج الابتكار الاجتماعي، وينبغي للسياسات أن تشجع وتسهل مبادرات الابتكار الاجتماعي، وأن توفر الحوافز وتزيل الحواجز التي تعيق تنفيذها.



## عوامل تمكين الابتكار الاجتماعي

هناك عوامل مهمة ومؤثرة لتمكين ونجاح الابتكار الاجتماعي، وهي:

### أولاً: التقدم التكنولوجي والابتكار الرقمي

ظهرت التطورات التكنولوجية والابتكار الرقمي كمحركات قوية للابتكار الاجتماعي، حيث أدى التطور السريع للتقنيات مثل الإنترنت والأجهزة المحمولة وتحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي إلى خلق فرص جديدة لمواجهة التحديات الاجتماعية.

تمكن المنصات والأدوات الرقمية المبتكرين الاجتماعيين من التواصل وتبادل المعرفة وتعبئة الموارد بشكل أكثر فاعلية، فهي تسهل تطوير حلول مبتكرة، مثل منصات الرعاية الصحية الرقمية، والخدمات المالية الشاملة، ومبادرات التعليم عبر الإنترنت، والتي لديها القدرة على الوصول إلى المجتمعات المهمشة وتمكينها.



## ثانياً: التعاون مع أصحاب المصلحة

يعد التعاون من العوامل التمكينية الأساسية للابتكار الاجتماعي، حيث غالباً ما تتطلب معالجة التحديات الاجتماعية المعقدة وجهات نظر وخبرات وموارد متنوعة. تتضمن الأساليب التعاونية إشراك أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات، بما في ذلك الجهات الحكومية والمنظمات غير الربحية والشركات والأوساط الأكاديمية والمجتمعات المحلية، حيث يمكن للمبتكرين الاجتماعيين من خلال تعزيز الشراكات والتعلم المشترك والعمل الجماعي الاستفادة من نقاط القوة والموارد لأصحاب المصلحة المتعددين.

## ثالثاً: أطر السياسات والبيئات المؤسسية

تؤدي أطر السياسات والبيئات المؤسسية الداعمة دوراً أساسياً في تعزيز الابتكار الاجتماعي، ويمكن للحكومات وصانعي السياسات خلق بيئة تمكينية من خلال اللوائح وآليات التمويل والسياسات الداعمة التي تحفز وتدعم مبادرات الابتكار الاجتماعي.

يمكن لأطر السياسات تسهيل التعاون، وتوفير فرص التمويل، وإزالة الحواجز التنظيمية التي تعيق الابتكار الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك توفر المؤسسات الداعمة الموارد التي تساعد المبتكرين الاجتماعيين على توسيع نطاق مبادراتهم.

يتم تمكين المبتكرين الاجتماعيين لتطوير وتنفيذ حلول مبتكرة لمواجهة التحديات الاجتماعية بشكل فعال من خلال تسخير التطورات التكنولوجية، وتعزيز التعاون، وخلق سياسات داعمة وبيئات مؤسسية.



## نتائج وآثار الابتكار الاجتماعي

**للابتكار الاجتماعي إذا ما تم بطريقة ممنهجة وناجحة العديد من الفوائد والنتائج ومن ذلك :**

### • الإدماج الاجتماعي للفئات المهمشة وتمكينها

توجد قدرة للابتكار الاجتماعي على تعزيز الاندماج الاجتماعي وتمكين الفئات المهمشة من خلال معالجة الحواجز وعدم المساواة النظامية، حيث يمكن لمبادرات الابتكار الاجتماعي أن تخلق فرصاً للأفراد والمجتمعات المهمشة للمشاركة الكاملة في المجتمع، فعلى سبيل المثال يمكن للمبادرات التي توفر الوصول إلى التعليم الجيد وخدمات الرعاية الصحية والفرص الاقتصادية أن تساعد في سد الفجوات وتمكين الفئات المهمشة وتحسين نوعية حياتها والمساهمة في المجتمع.

## • التنمية المستدامة والمرونة البيئية

يلعب الابتكار الاجتماعي دوراً حاسماً في تعزيز التنمية المستدامة والمرونة البيئية، وتساهم الابتكارات التي تركز على الطاقة المتجددة وإدارة النفايات والزراعة المستدامة في التخفيف من تغير المناخ والحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال تطوير وتنفيذ الممارسات المستدامة، فيمكن للابتكار الاجتماعي أن يقودنا للانتقال نحو مجتمع أكثر وعياً بيئياً.

## • تعزيز الخدمات العامة وهيكل الإدارة

الابتكار الاجتماعي لديه القدرة على تحسين الخدمات العامة وهيكل الحوكمة من خلال تعزيز مشاركة أفراد المجتمع والمساءلة والشفافية، ويمكن للابتكارات في الحوكمة الإلكترونية، ومنصات اتخاذ القرارات القائمة على البيانات أن تعزز كفاءة وفاعلية الخدمات العامة، كما تشجع مبادرات الابتكار الاجتماعي التعاون بين الوكالات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمواطنين، مما يؤدي إلى هيكل حوكمة أكثر استجابة وشمولية.

## • النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل

يمكن أن يساهم الابتكار الاجتماعي في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل من خلال تعزيز أنشطة المشاريع والمؤسسات الاجتماعية ونماذج الأعمال الشاملة.

# تحديات الابتكار الاجتماعي

لا شك أن الابتكار الاجتماعي يواجه العديد من التحديات، والتي يجب التعامل معها بشكل حاسم إذا ما أردنا أن نجعل من الابتكار الاجتماعي ثقافة عمل تنموي يساعد في حل المشكلات وسد الثغرات ومن تلك التحديات على سبيل المثال لا الحصر:



## • التمويل



يتمثل أحد التحديات الرئيسية في الابتكار الاجتماعي في تأمين التمويل الكافي، فقد لا تتماشى نماذج التمويل التقليدية مع الطبيعة طويلة الأجل وغير الهادفة للربح للعديد من مبادرات الابتكار الاجتماعي، ويمكن أن يعيق نقص الدعم المالي تطوير الابتكارات الاجتماعية وتنفيذها وتوسيع نطاقها، تتضمن الاتجاهات المستقبلية في الابتكار الاجتماعي استكشاف آليات تمويل مبتكرة، مثل: الاستثمار المؤثر، وسندات التأثير الاجتماعي، والتمويل الجماعي، بالإضافة إلى الدعوة إلى زيادة الدعم من الحكومات والمنظمات الخيرية ومبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات.

## • توسيع نطاق الابتكارات الاجتماعية لتحقيق تأثير أوسع



على الرغم من العديد من الابتكارات الاجتماعية تبشر بالخير في المشاريع التجريبية الصغيرة، لكن توسيع نطاقها لتحقيق تأثير أوسع يطرح تحديات كبيرة، حيث يتطلب التوسع معالجة قضايا مثل قيود الموارد، والقدرة التنظيمية، ومشاركة أصحاب المصلحة، وتشمل الاتجاهات المستقبلية في مجال الابتكار الاجتماعي وضع استراتيجيات وأطر لتوسيع نطاق الابتكارات الاجتماعية، وتعزيز الشراكات لتبادل المعارف والتعاون، والاستفادة من التكنولوجيا والمنصات الرقمية لتمكين النشر والتبني على نطاق أوسع.



## • تقييم وقياس نتائج الابتكار الاجتماعي



يعد تقييم وقياس نتائج وتأثير مبادرات الابتكار الاجتماعي أمراً ضرورياً لتقييم فاعليتها، ومع ذلك يمكن أن يكون تقييم الابتكار الاجتماعي معقداً بسبب الطبيعة المتعددة الأبعاد للتحديات الاجتماعية والنتائج التي تسعى الابتكارات الاجتماعية إلى تحقيقها، وتشمل التوجهات المستقبلية في مجال الابتكار الاجتماعي وضع أطر ومنهجيات تقييم قوية تشمل المؤشرات النوعية والكمية للتأثير على السواء، ويشمل ذلك النظر في الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية وتطوير أنظمة القياس المشتركة لتمكين التحليل المقارن والتعلم.

## • التعاون والشراكات الشاملة



يعد التعاون والشراكات بين القطاعات أمراً بالغ الأهمية لمواجهة التحديات الاجتماعية المعقدة ودفع الابتكار الاجتماعي، ومع ذلك قد يكون بناء تعاون وشراكات فعالة عبر القطاعات أمراً صعباً بسبب الاختلافات في الثقافات التنظيمية، وتشمل التوجهات المستقبلية في مجال الابتكار الاجتماعي تعزيز ثقافة التعاون، وإنشاء منابر لتبادل المعارف والتواصل، ووضع أطر للشراكات الفعالة بين القطاعات، ويشمل ذلك تعزيز عمليات الإنشاء المشترك، وتسهيل الحوار.

## المشكلات الرئيسية التي يمكن معالجتها من خلال الابتكار الاجتماعي

يمكن للابتكار الاجتماعي أن يساعد في معالجة الفقر والحد من عدم المساواة من خلال إيجاد حلول مبتكرة تمكن المجتمعات المهمشة، وتوفير الوصول إلى الموارد والفرص، وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل.

الفقر وعدم  
المساواة



يمكن للابتكار الاجتماعي أن يتصدى للتحديات البيئية من خلال تعزيز الممارسات المستدامة، وتطوير حلول الطاقة المتجددة، والحد من النفايات، وتعزيز أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة.

الاستدامة  
البيئية



يمكن للابتكار الاجتماعي تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية والقدرة على تحمل التكاليف والجودة من خلال تطوير نماذج وتقنيات وخدمات رعاية صحية مبتكرة.

الرعاية الصحية  
والرفاهية



يمكن للابتكار الاجتماعي أن يعزز الوصول إلى التعليم الجيد، لا سيما للمجتمعات المحرومة، كما يمكن أن يركز على تطوير أساليب التدريس المبتكرة، ومنصات التعلم الرقمية، وبرامج التدريب على المهارات لتزويد الأفراد بالمهارات اللازمة للتوظيف والتنمية الشخصية.

التعليم  
وتنمية  
المهارات



يمكن للابتكار الاجتماعي أن يعزز الإدماج الاجتماعي من خلال معالجة التمييز والتهميش والاستبعاد الذي تواجهه الفئات الضعيفة، ويمكنه تمكين الأفراد من خلال تزويدهم بالمنصات والموارد والفرص للمشاركة الكاملة في المجتمع.

الإدماج  
الاجتماعي  
والتمكن



يمكن للابتكار الاجتماعي أن يتصدى للتحديات المرتبطة بالتحضر السريع من خلال تطوير حلول حضرية مستدامة، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز أنظمة النقل، وتعزيز المدن الشاملة والملائمة للعيش.

التحضر والمدن  
المستدامة



يمكن للابتكار الاجتماعي أن يعزز المشاركة، وهياكل الحوكمة المسؤولة.

المشاركة  
والحوكمة



# تجارب ناجحة للابتكار الاجتماعي





## 1. بنك جرامين (بنغلاديش) Grameen Bank



**Grameen Bank**

بنك جرامين هو مؤسسة للتمويل الأصغر أسسها محمد يونس في عام 1983، تحدى بنك جرامين المفاهيم المصرفية التقليدية من خلال توفير القروض الصغيرة للشعب الفقير في بنغلاديش. أقرض أكثر من 24 مليار دولار لأكثر من 9 ملايين مقترض بحلول عام 2021، غالبية هؤلاء المقترضين من النساء

حوالي 97%، مما مكن جزءاً كبيراً من سكان البلاد من المساهمة في النمو الاقتصادي مع معدل سداد يزيد عن 97%. ألهم نجاح بنك جرامين إنشاء مؤسسات ائتمان صغيرة مماثلة في أكثر من 100 دولة حول العالم. حصل يونس وبنك جرامين على جائزة نوبل للسلام في عام 2006 لجهودهما في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

## 2. كيفا Kiva.org

**kiva**

منصة للتمويل مهمتها التخفيف من حدة الفقر من خلال ربط الناس من خلال الإقراض، سهلت كيفا منذ إنشائها في عام 2005 أكثر من 1.5 مليار دولار في شكل قروض لأكثر من 4 ملايين رائد أعمال في 86 دولة.

بمعدل سداد 97%، ويمكن للمقرضين من خلالها توفير أقل من 25 دولاراً للمساعدة في خلق فرص للمقرضين حول العالم. لقد أحدث هذا الابتكار الاجتماعي ثورة في طريقة تفكير الناس في العطاء، ومكن الملايين من الناس من الاكتفاء الذاتي وكسر دائرة الفقر.



### 3. حاسوب واحد لكل طفل (OLPC) One Laptop per Child



مبادرة غير ربحية أنشئت بهدف تحويل التعليم من خلال تزويد كل طفل في العالم بإمكانية الوصول إلى حاسوب منخفض التكلفة ومنخفض الطاقة ومتصل بحلول عام 2021، وزعت المنظمة ما يقرب من 3 ملايين جهاز كمبيوتر محمول على المدارس في أكثر من 40 دولة، وعلى الرغم من وجود خلافات ومناقشات حول تأثير البرنامج إلا أن الفكرة نفسها بدأت محادثة عالمية حول دور التكنولوجيا في التعليم وقدمت مساهمة كبيرة في تقليص الفجوة الرقمية.

### 4. أرافيند العناية بالعيون Aravind Eye Care



تعتبر هذه المنظمة والتي مقرها الهند ناجحة للغاية في توفير الرعاية الطبية لمرضى العيون أولئك الذين لا يستطيعون سداد نفقات العلاج، عالجت أرافيند أكثر من 55 مليون مريض وأجرت أكثر من 6.8 مليون عملية جراحية للعين منذ عام 2021، نصفها مجاني أو بتكاليف منخفضة للغاية.

## .5 Water.org :



منظمة غير ربحية توفر الوصول إلى المياه النظيفة والصرف الصحي للناس في البلدان النامية، وقد ساعدت أكثر من 100 مليون شخص في الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي منذ تأسيسها في عام 1996.

**تظهر هذه القصص كيف يمكن للابتكار الاجتماعي عند متابعته  
بعناية وشغف أن يكون له تأثير قوي على المجتمعات في جميع  
أنحاء العالم.**

واقع الابتكار الاجتماعي

في المملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى

## المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي

المركز الوطني لتنمية  
القطاع غير الربحي  
National Center for  
Non-Profit Sector



تأسس المركز في سياق تنمية القطاع غير الربحي لتمكين هذا القطاع، وتحقيق أثر للقطاع على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، ويعد المركز أحد مبادرات برنامج التحول الوطني لتنمية القطاع غير الربحي.

## مؤسسة محمد بن سلمان (مسك)



**مسك**  
مؤسسة محمد بن سلمان  
Mohammed Bin Salman  
Foundation

مشروع مدينة الأمير محمد بن سلمان "مسك" غير الربحية الذي جاء تحقيقاً لرؤية سمو ولي العهد في دعم الشباب السعودي في مجالات الابتكار وريادة الأعمال وتأهيل قيادات المستقبل.

## معسكر الابتكار الاجتماعي في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن



جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن  
Princess Nourah bint Abdulrahman University

يعد المعسكر الذي أقيم في شهر أغسطس من عام 2021 برنامجاً تدريبياً وتأهلياً متخصصاً في رفع الوعي المعرفي بالابتكار الاجتماعي والريادة الاجتماعية، والمساهمة في تأهيل طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للابتكار، وصناعة أفكار ريادية لاستحداث حلول اجتماعية مستدامة.


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ






جسور التنمية  
Jussor Development

لتنمية مستدامة وأثر يبقى

 @jussorsa

العنوان - الرياض 

 info@jussor.sa  www.jussor.sa  +966 55 77 16968